قوله : 33 - { هل ينظرون } الآية هذا جواب شبهة أخرى لمنكري النبوة فإنهم طلبوا من النبي A أن ينزل عليهم ملكا من السماء يشهد على صدقه في ادعاء النبوة فقال : هل ينظرون في تصديق نبوتك { إلا أن تأتيهم الملائكة } شاهدين بذلك ويحتمل أن يقال : إنهم لما طعنوا في القرآن بأنه أساطير الأولين أوعدهم ا بقوله : { هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة } لقبض أرواحهم { أو يأتي أمر ربك } أي عذابه في الدنيا المستأصل لهم أو المراد بأمر ا القيامة وقرأ الأعمش وابن وثاب وحمزة والكسائي وخلف { إلا أن تأتيهم الملائكة } بالياء التحتية وقرأ الباقون بالمثناة الفوقية والمراد بكونهم ينظرون : أي ينتظرون إتيان الملائكة أو إتيان أمر ا على التفسير الآخر أنهم قد فعلوا فعل من وجب عليه العذاب وصار منتظرا له وليس المراد أنهم ينتظرون ذلك حقيقة فإنهم لا يؤمنون بذلك ولا يصدقونه { كذلك فعل الذين من قبلهم } أي مثل فعل هؤلاء من الإصرار على الكفر والتكذيب والاستهزاء فعل الذين خلوا من قبلهم من طوائف الكفار فأتاهم أمر ا فهلكوا { وما ظلمهم ا } بتدميرهم بالعذاب فإنه أنزل بهم ما استحقوه بكفرهم { ولكن كانوا أنفسهم يظلمون } بما ارتكبوه من القبائح وفيه أن ظلمهم مقصور عليهم باعتبار ما إليه يؤول